فأبت النوار عليه أن يسوقها كلها فحبس بعضها وامتار عليه ما يحتاج إليه أهل البادية ومضى ومعه دليل يقال له أوفى بن خنزير قال أعين فلما كان في أدنى الحي رأوا كبشا مذبوحا فقال الفرزدق يا أوفى هلكت واﷲ حدراء قال وما علمك بذلك قال ويقال إن أوفى قال للفرزدق يا أبا فراس لن ترى حدراء فمضوا حتى وقفوا على نادي زيق وهو جالس فرحب به وقال له انزل فإن حدراء قد ماتت وكان زيق نصرانيا فقال قد عرفنا أن نصيبك من ميراثها في دينكم النصف وهو لك عندنا فقال له الفرزدق واﷲ لا أرزؤك منه قطميرا فقال زيق يا بني دارم ما صاهرنا أكرم منكم في الحياة ولا أكرم منكم شركة في الممات فقال الفرزدق .

(عَجِبت لحادينا المقَحّمِ سيره ... بنا مُوجعاتٍ من كَلالٍ وظُلّعَا) .

(ليُدنِينَا ممن إلينَا لقاؤه ... حبيبٌ ومن دارٍ أردنا لتجمعا) .

(ولو نعلمُ الغيبَ الذي من أمامنا ... لكرّبنا الحادي المطِيّ فأَسرعا) .

(يقولون زُرْ حدراءَ والتّرْبُ دونها ... وكيف بشيء وصلُه قد تقطّعا) .

(يقول ابن خِنزير بكيت ولم تكن ... على امرأة عيني إخال لتدمعا) .

(وأهونُ رزء لامرىء غير جازعٍ ... رزيئةُ مرتج الروادف أفرعا) .

(ولست - وإن عزّت - عليّ بزائرٍ ... تُرابا على مرموسةٍ قد تضعضعا) .

وقيل إن النوار كانت استعانت بأم هاشم لا بتُماضر وأم هاشم أخت تماضر لأن تماضر ماتت عند عبد اﷲ بعد أن ولدت له خبيبا وثابتا ابني